بسم الله الرحمن الرحيم

مَظَاهِرُ الإِسْرَافِ فِي المُنَاسَبَاتِ

الْحَمْدُ للهِ بَاسِطِ النِّعَمِ وَدَافِعِ النِّقَمِ، الْمَعْرُوفِ بِالجُودِ وَالإِحْسَانِ وَالْكَرَمِ، سُبْحَانَهُ يُحِبُّ مِنْ عِبَادِهِ الشَّاكِرِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ القَائِلُ: ﴿وَلَا تُسْرِفُوٓاْ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ﴾[1]، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، خَيْرُ مَنْ سَعَى إِلَى الآخِرَةِ السَّعْيَ الْحَثِيثَ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَعَلَى كُلِّ مَنِ اهتَدَى بِهَدْيِهِ، وَاتَّبَعَ مَا جَاءَ عَنْهُ مِنْ حَدِيثٍ.

أَمَّا بَعْدُ، – فيا عِبَادَ اللهِ –، أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي أَوَّلاً بِتَقْوَى اللهِ تَعَالَى وَطَاعَتِهِ، وَاعلَمُوا – عِبَادَ اللهِ – أَنَّ دِينَنَا الْحَنِيفَ جَاءَ بِمَا يُقَوِّي الْعَلاقَاتِ بَيْنَ النَّاسِ فِي كَافَّةِ شُؤُونِهِمْ وَأَحْوَالِهِمْ، فَعَدَّ إِطْعَامَ النَّاسِ الطَّعَامَ مِنْ مَكَارِمِ الأَخْلاقِ الَّتِي حَثَّ الإِسْلامُ عَلَيْهَا، بَلْ إِنَّ إِقَامَةَ وَلِيمَةٍ، وَدَعْوَةَ النَّاسِ إِلَيْهَا بِنِيَّةِ الْحُصُولِ عَلَى الثَّوَابِ أَمْرٌ مَنْدُوبٌ شَرْعًا، وَتَجْمُلُ وَتَقَعُ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى بِمَكَانٍ تِلْكَ الْوَلائِمُ عِنْدَمَا يَتَوَخَّى فِيهَا الْمُسْلِمُ إِطْعَامَ الْمُحْتَاجِينَ، وَيَدْعُو إِلَيْهَا الْفُقَرَاءَ كَمَا يَدْعُو إِلَيْهَا مَعَارِفَهُ الْمُوسِرِينَ، وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَفْشُوا السَّلامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصِلُوا الأَرْحَامَ، وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلامٍ)).

أَيُّهَا الْمُسلِمُونَ:

لَقَدْ كَانَتِ الْعَرَبُ قَبْلَ الإِسْلامِ تَفْتَخِرُ بِإِقَامَةِ الْوَلائِمِ وَدَعْوَةِ النَّاسِ إِلَيْهَا، ولا سِيَّمَا حَالَ الْجَدْبِ وَوُقُوعِ الْمَجَاعَاتِ، وَيَمْتَدِحُونَ مَنْ كَانَتْ وَلِيمَتُهُ عامَّةً، لَيْسَتْ خاصَّةً، وَلَرُبَّمَا قَدَّمَ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ جَمِيعَ مَا يَمْلِكُ مِنْ خُفٍّ وَحَافِرٍ، حِرْصًا عَلَى الذِّكْرِ الْحَسَنِ لَدَى النَّاسِ وَابتِغَاءً لِلْمَحْمَدَةِ، وَجَاءَ الإِسْلامُ وَأَزَالَ مَا عَلِقَ بِهَا مِنْ عَلائِقِ الْجَاهِلِيَّةِ،

(١) سورة الأنعام /١٤١.

وَجَمَّلَهَا بِسُنَنٍ هَادِيَةٍ، وَإِرْشَادَاتٍ مَرْضِيَّةٍ، وَضَوَابِطَ حَسَنَةٍ؛ فَمِنْ ذَلِكَ حَثُّهُ عَلَى التَّصَدُّقِ لِوَجْهِ اللهِ تَعَالَى، لا لِطَلَبِ ثَنَاءِ النَّاسِ وَرِفْعَةِ الذِّكْرِ عِنْدَهُمْ، يَقُولُ تَعَالَى – مُبَيِّنًا صِفَةَ الأَتْقَى –: ﴿ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ، وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ، إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ، وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ﴾[1]، وَمِنْ ذَلِكَ؛ نَهْيُ الإِسْلامِ عَنْ إِضَاعَةِ الْمَالِ وَحَثُّهُ عَلَى الْبَذْلِ مِنْ غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلا تَقْتِيرٍ، يَقُولُ الْحَقُّ تَعَالَى وَاصِفًا عِبَادَ الرَّحْمَنِ: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُوا۟ لَمْ يُسْرِفُوا۟ وَلَمْ يَقْتُرُوا۟ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا﴾[2]، وَفِي الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ: ((طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الاثْنَيْنِ، وَطَعَامُ الاثْنَيْنِ يَكْفِي الأَرْبَعَةَ)) أَيْ: مَا يُشْبِعُ الوَاحِدَ فَهُوَ قُوتُ الاثْنَيْنِ، وَمَا يُشْبِعُ الاثْنَيْنِ فَهُوَ قُوتُ الأَرْبَعَةِ، وَمِنْ ذَلِكَ أَنْ تَكُونَ الْوَلِيمَةُ مِنَ الْمَالِ الْحَلالِ الطَّيِّبِ لا الْخَبِيثِ، يَقُولُ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنفِقُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ ۖ وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُوا۟ فِيهِ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ﴾[3]، وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ: ((إِنَّ اللهَ طَيِّبٌ لا يَقْبَلُ إِلاَّ طَيِّبًا)).

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ:

مِمَّا يُؤْسَفُ لَهُ أَنْ تَصْرِفَ بَعْضُ الأُسَرِ لَدَى إِقَامَةِ وَلائِمِ الأَعْرَاسِ الأَمْوَالَ الطَّائِلَةَ، وَتَبْذُلَ لَهَا مَا هُوَ زَائِدٌ عَنِ الحَاجَةِ. وَتَشْتَرِطُ بَعْضُ الأُسَرِ عَلَى الزَّوْجِ شُرُوطًا مُجْحِفَةً؛ مِثْلَ إِقَامَةِ وَلِيمَةِ العُرْسِ فِي أَرْقَى الفَنَادِقِ أَوِ الْقَاعَاتِ الْفَخْمَةِ، وَلا تَسَلْ عَنْ أَنْوَاعِ الأَطْعِمَةِ وَالأَشْرِبَةِ الَّتِي يَتِمُّ التَّخَلُّصُ مِنْهَا فِي أَمَاكِنِ الْقُمَامَةِ، وَيَتِمُّ تَرَاسُلُ صُوَرِ الْبَذْخِ الزَّائِدِ وَالسَّرَفِ غَيْرِ الْمَسْبُوقِ، لِمَوَائِدِ الأَعْرَاسِ وَالْحَفَلاتِ، عَبْرَ وَسَائِلِ التَّوَاصُلِ الاجْتِمَاعِيَّةِ، لِيَتْبَعَ ذَلِكَ تَأَلُّمُ قُلُوبِ الْبُسَطَاءِ وَالْفُقَرَاءِ، وَتَوَالِي الْحَسَرَاتِ وَالزَّفَرَاتِ. فَيَا عِبَادَ اللهِ: أَهَكَذَا نَتَعَامَلُ مَعَ النِّعْمَةِ؟ أَمَا قَرَعَ مَسَامِعَنَا قَوْلُ الْحَقِّ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُبَذِّرْ

(١) سورة الليل / ١٩– ٢١ .
(٢) سورة الفرقان / ٦٧ .
(٣) سورة البقرة / ٢٦٧ .

تَبْذِيرًا ، إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓاْ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ ۖ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا ﴾[١]؟ فَهَلْ نَفْرَحُ بِأَنْ نَكُونَ مِنْ إِخْوَانِ الشَّيَاطِينِ؟ أَمْ يَتِمُّ فَرَحُنَا بِأَنْ نَتَعَامَلَ مَعَ نِعْمَةِ اللهِ تَعَالَى تَعَامُلَ الشَّاكِرِينَ. فَالمُسلِمُ يَعْـلَمُ بِأَنَّ جَمِيعَ مَا بِيَدِهِ نِعْمَةٌ مِنَ اللهِ تَعَالَى، فَيَحْرِصُ عَلَى وَضْعِ كُلِّ شَيْءٍ فِي مَوْضِعِهِ، حَتَّى لا يَقَعَ فِيمَنْ يُبَدِّلُ نِعْمَةَ اللهِ؛ ﴿وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾[٢]، وَالمُسلِمُ مُوقِنٌ بِأَنَّهُ مَسْؤُولٌ عَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْـفَقَهُ، وَأَنَّهُ مَتَى مَا أَخَذَ المَالَ مِنْ حِلِّهِ فَوَضَعَهُ فِي مَحَلِّهِ بَارَكَ اللهُ تَعَالَى لَهُ فِي مَالِهِ فَنَمَا مَالُهُ وَكَثُرَ، وَأَنَّهُ مَتَى تَعَامَلَ مَعَ المَالِ بِخِلافِ ذَلِكَ فَقَدْ خَسِرَ، ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴾[٣]. فَأَوْلَى بِالمَالِ الَّذِي يَذْهَبُ فِي الإِسْرَافِ وَالتَّبْذِيرِ أَنْ يَكُونَ فِي جَوْفِ مِسْـكِينٍ أَوْ فَقِيرٍ أَوْ فِي عَمَلٍ خَيِّرٍ مُفِيدٍ – فَيَا عِبَادَ اللهِ – لِمَ التَّبْذِيرُ عَلَى الزَّائِدَاتِ الَّتِي تَتَعَدَّى الْكَمَالِيَّاتِ؟ كَالإِسْرَافِ فِي الاستِعْدَادِ لِلأَفْرَاحِ؟ فَلْتَعْجَبْ أَخِي مِنْ مَلابِسِ الْيَوْمِ الوَاحِدِ البَاهِظَةِ الثَّمَنِ، الَّتِي تَظَلُّ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الأَدْرَاجِ حَتَّى تُرْمَى! وَلْتَعْجَبْ مِنَ التَّبْـذِيرِ عَلَى التَّزَيُّنِ الْمُتَصَنَّعِ وَالْمُتَكَلَّفِ، رُبَّمَا بِمَا لا يُمْـكِنُ مَعَهُ الوُضُوءُ! فَتُتْرَكُ لأَجْـلِ ذَلِكَ المَكْتُوبَاتُ مِنَ الصَّلَوَاتِ! وَلْيَتَسَاءَلِ المَرْءُ لِمَ ذَلِكَ الحِرْصُ عَلَى إِعْدَادِ الطَّعَامِ الزَّائِدِ، وَتَنْوِيعِ المَوَائِدِ، الَّتِي لا يَأْكُلُ المَدْعُوُّونَ فِي النِّهَايَةِ المِعْـشَارَ مِنْهَا؟ وَمِثْلُ هَذِهِ الأَعْمَالِ لا تَعُودُ إِلاَّ بِإِثْقَالِ كَاهِلِ الزَّوْجِ بِالنَّفَقَاتِ البَاهِظَةِ، وَلَرُبَّمَا استَدَانَ لأَجْـلِهَا، فَيَبْدَأُ مَشْرُوعَ زَوَاجِهِ بِالدُّيُونِ، فَتَكونُ عَلَيْهِ هَمًّا بِاللَّيْـلِ وَذُلاًّ بِالنَّهَارِ. وَإِنَّ أَحْوَالَ التَّرَفِ الزَّائِدِ هَذَا فِي الْوَلائِمِ وَالْمَوَائِدِ مِمَّا يُسَبِّبُ إِحْجَامَ الشَّبَابِ عَنِ الإِقْبَالِ عَلَى الزَّوَاجِ، لِمَا يُشَاهِدُونَهُ مِنْ صُوَرِ الْبَذَخِ الزَّائِدِ فَوْقَ الْحَاجَةِ، الَّذِي يَتَبَاهَى بَعْضُ النَّاسِ بِفِعْـلِهِ مَعَ تَكَالِيفِهِ الْمُرْهِقَةِ، وَهُوَ دَلِيلُ عَدَمِ الْوَعْيِ بِمَآلاتِ مِثْلِ هَذِهِ التَّصَرُّفَاتِ الْخَارِجَةِ عَنِ الْوَسَطِيَّةِ وَالاعتِدَالِ.

---

(١) سورة الإسراء / ٢٦- ٢٧ .

(٢) سورة البقرة / ٢١١ .

(٣) سورة إبراهيم / ٧ .

فَاتَّقُوا اللهَ – أَيُّهَا النَّاسُ –، وكُونُوا كَعِبَادِ الرَّحْمَنِ وَسَطًا فِي البَذْلِ وَالإِنْفَاقِ، وَإِيَّاكُمْ وَالإِسْرَافَ فِي الحَفَلاتِ وَالمُنَاسَبَاتِ، فَإِنَّ الْهَدَفَ مِنْهَا لَيْسَ فِي التَّفَاخُرِ وَالْمُبَاهَاةِ، بَلْ فِيمَا يُحِبُّهُ الْمَوْلَى وَيَرْضَاهُ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنهُ هُوَ البَرُّ الكَرِيمُ.

*** *** ***

الْحَمْدُ للهِ الآمِرِ بِالعَدْلِ وَالإِحْسَانِ، النَّاهِي عَنِ الإِسْرَافِ وَالبَغْيِ وَالعُدْوَانِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، حَثَّ عِبَادَهُ عَلَى التَّوَسُّطِ وَالاعتِدَالِ، وَنَهَاهُمْ عَنِ الإِسْرَافِ وَإِضَاعَةِ الْمَالِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللهِ:

لا يَخْفَى عَلَيْكُمْ عَاقِبَةُ الإِسْرَافِ وَنِهَايَةُ الْمُسْرِفِينَ، وَالتَّارِيخُ يَطْوِي فِي صَفَحَاتِهِ عِبَرًا كَثِيرَةً لأَقْوَامٍ رَضَخُوا لِشَهْوَةِ السَّرَفِ فَكَانَتْ عَاقِبَتُهُمُ التَّلَفَ، ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍۭ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا ۖ فَتِلْكَ مَسَٰكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَن مِّنۢ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا ۖ وَكُنَّا نَحْنُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴾ (١)، وَكَمْ مِنْ أُنَاسٍ أَصْبَحُوا بَعْدَ النِّعْمَةِ الَّتِي كَانُوا يَتَقَلَّبُونَ فِي أَعْطَافِهَا يَسْتَجْدُونَ النَّاسَ لُقْمَةَ الْعَيْشِ، وَالأَيَّامُ دُولٌ، وَدَوَامُ الْحَالِ مِنَ الْمُحَالِ، وَالشُّكْرُ قَيْدُ النِّعَمِ، يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا۟ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ ، جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا ۖ وَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ ﴾(٢)، وَنَسْتَعْرِضُ هَا هُنَا – يَا عِبَادَ اللهِ – بَعْضَ الْحُلُولِ الَّتِي قَد تُسَاعِدُ فِي الْحَدِّ مِنْ تَفَشِّي ظَاهِرَةِ الإِسْرَافِ فِي الْمُنَاسَبَاتِ؛ فَمِنْ ذَلِكَ أَنْ يَنْشَأَ الأَبْنَاءُ مُنْذُ نُعُومَةِ أَظْفَارِهِمْ عَلَى الادِّخَارِ وَالْبُعْدِ عَنِ الإِسْرَافِ، مَعَ تَحْبِيبِ التَّصَدُّقِ عَلَى الْفُقَرَاءِ إِلَى

(١) سورة القصص / ٥٨.

(٢) سورة إبراهيم / ٢٨-٢٩.

نُفُوسِهِمْ، وَمِنْ ذَلِكَ أَنْ يُولِيَ الْقَائِمُونَ عَلَى إِعْدَادِ الْمَنَاهِجِ الدِّرَاسِيَّةِ مَوْضُوعَ مُقَاوَمَةِ ظَاهِرَةِ الإِسْرَافِ عِنَايَتَهُمْ فِيمَا يُعَدُّ ضِمْنَ مَنَاهِجِ الدِّرَاسَةِ، وَكَذَلِكَ الشَّأْنُ مَعَ الْخُطَبَاءِ وَالْمُوَجِّهِينَ وَالْوُعَّاظِ وَالْمُرْشِدِينَ، وَمِنْ ذَلِكَ أَنْ تُرَبَّى الأُسَرُ عَلَى إِتْقَانِ تَوْزِيعِ الطَّعَامِ دَاخِلَ المَنْزِلِ، فَلا يُعَدُّ الطَّعَامُ زَائِدًا فَوْقَ الْحَاجَةِ، وَإِنْ وَقَعَ فَائِضٌ كَانَتْ طُرُقُ تَوْزِيعِهِ مُتَوَافِرَةً بِحَيْثُ يَصِلُ إِلَى ذَوِي الأَكْبَادِ الرَّطْبَةِ، وَلا يُرْمَى فِي حَاوِيَاتِ الْقُمَامَةِ، يَقُولُ النَّبِيُّ الكَرِيمُ ﷺ: ((إِنَّ لَكُمْ فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرًا))، وَنُشِيدُ هُنَا بِفِرَقٍ تَطَوُّعِيَّةٍ جَعَلَتْ عَلَى نَفْسِهَا جَمْعَ الفَائِضِ مِنَ أَطْعِمَةِ المُنَاسَبَاتِ لأَجْلِ إِيصَالِهَا إِلَى المُحْتَاجِينَ، فَلِلَّهِ دَرُّهُمْ، وَكَثَّرَ اللهُ مِنْ أَمْثَالِهِمْ. وَمِمَّا يَنْدَرِجُ ضِمْنَ الْحُلُولِ الَّتِي تُخَفِّفُ عِبْءَ ظَاهِرَةِ الإِسْرَافِ فِي المُنَاسَبَاتِ حَثُّ الشَّبَابِ عَلَى إِدْرَاجِ أَسْمَائِهِمْ ضِمْنَ قَوَائِمِ الأَعْرَاسِ الْجَمَاعِيَّةِ، الَّتِي ظَهَرَتْ بَرَكَتُهَا فِي تَخْفِيفِ عِبْءِ المَبَالِغِ الطَّائِلَةِ الَّتِي تُصْرَفُ عَلَى وَلائِمِ الأَعْرَاسِ.

فَاتَّقُوا اللهَ – عِبَادَ اللهِ –، وَاسْعَوا نَحْوَ التَّوَازُنِ فِي الإِنْفَاقِ، وَضَبْطِ الأُمُورِ فِي المُنَاسَبَاتِ، تَعَاوَنُوا عَلَى مَا فِيهِ الْخَيْرُ وَالْبَرَكَةُ، وَاهتَدُوا بِهَدْيِ خَيْرِ العِبَادِ ﷺ الَّذِي دَعَا إِلَى الْبُعْدِ عَنْ مَظَاهِرِ الإِسْرَافِ، ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخۡشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقۡهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ﴾(١).

هَذَا وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى إِمَامِ المُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، فَقَدْ أَمَرَكُمُ اللهُ تَعَالَى بِالصَّلاةِ وَالسَّلامِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلاً عَلِيمًا: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾(٢).

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

(١) سورة النور / ٥٢ .
(٢) سورة الأحزاب/ ٥٦.

كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيمَ، فِي العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنْ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُومًا، وَلا تَدَعْ فِينَا وَلا مَعَنَا شَقِيًّا وَلا مَحْرُومًا.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلامَ وَالمُسْلِمِينَ، وَوَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوفَهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الحَقِّ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلامَ وَالأَمْنَ لِعِبادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ بِكَ نَسْتَجِيرُ، وَبِرَحْمَتِكَ نَسْتَغِيثُ أَلاَّ تَكِلَنَا إِلَى أَنْفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَلا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلا أَكْثَرَ، وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ يَا مُصْلِحَ شَأْنِ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الحَقَّ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ، وَأَيِّدْهُ بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْهُ بِتَوْفِيقِكَ، وَاحْفَظْهُ بِعَيْنِ رِعَايَتِكَ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزُرُوعِنَا وَكُلِّ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ. رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ، المُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللهِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآئِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.